

أحد الأبرار والصدّيقين

(عب ١٢: ١٨ - ٢٤)

إِنَّكُمْ لَمْ تَقْتَرِبُوا إِلَى جَبَلٍ مَلْمُوسٍ، وَنَارٍ مُتَّقِدَةٍ، وَضَبَابٍ وَظَلَامٍ وَزَوْبَعَةٍ، وَهُتَافٍ بوقٍ،
وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ طَلَبَ الَّذِينَ سَمِعُوهَا أَلَّا يُزَادُوا مِنْهَا كَلِمَةً؛ لِأَنَّهْم لَمْ يُطِيقُوا تَحْمَلَ هَذَا
الأمر: "وَلَوْ أَنَّ بَهِيمَةً مَسَّتِ الْجَبَلَ تُرْجَمَ!". وَكَانَ الْمَنْظَرُ رَهيبًا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ:
"إِنِّي خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ!". بَلْ اقْتَرَبْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ،
أورشليمَ السماويّة، وَإِلَى عَشْرَاتِ الأُلُوفِ مِنَ الملائكة، وَإِلَى عيدِ حَافِلِ، وَإِلَى
كَنِيسَةِ الأَبكارِ المَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دَيَّانِ الجَمِيعِ، وَإِلَى أرواحِ الأبرارِ
الَّذِينَ بَلَغُوا الكَمَالَ، وَإِلَى وَسِيطِ العَهْدِ الجَدِيدِ، يسوع، وَإِلَى دَمِ رَشٍّ يَنْطِقُ بِكَلَامِ
أَفْضَلِ مِنْ دَمِ هَابِيلِ!